هو الله - ربنا إنا نتوجه إليک و نتضرع بين يديک و نذکرک...

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

۴۲

هو الله

ربنا إنا نتوجه إليک و نتضرع بين يديک و نذکرک بالتهليل و التکبير و نثنی عليک بالتسبيح و التقديس يا من تنزه عن التشبيه و التنزيه فتعاليت عن کل ذکر و ثناء فی عالم الابداع و تقدست عن کل نعت و علاء فی حيز الاختراع أنشئت النشأة الاولی بآية من آيات قدرتک فی عالم الامکان و خلقت هذا الکون الأعظم بسلطان نافذ فی حقيقة الانسان فکل تسبيح و تقديس و تنزيه و تمثيل و تشبيه ذکر من حيز العجز و النسيان و انک متعال متقدس عنها و عما أحاطت به عقول أهل العرفان و کل ما فی الکون يا الهی راجع الی حيز الحدود و القيود حتی الاطلاق و انک متعال عن ذلک و لو کانت من أعظم ما يتصور فی عالم الکيان

لان التنزيه شأن من شؤون عبادک و التقديس سمة من خصائص ارقائک و التشبيه حقيقة منبعثة من أفکار خلقک و انک أنت مبرأ عن کل ذلک و معرا عن جميع ما يصل اليه لطائف الادراک فالعزة و الکمال و العظمة و الجلال من خصائص أصفيائک ولکن النفوس يتصورون شؤونا عالية و صفات سامية و ينعتون بها کينونتک الصمدانية و الحال ان تلک المراتب العليا و الحقائق المثلی و الشؤون المتعالية النوراء ترجع الی الحقيقة الرحمانية الساطعة اللامعة فی الجانب الأيمن من البقعة المبارکة وادی طوی

و دون ذلک أوهام يتصورها الأفكار فى عالم الانشاء و أنت متعال متقدس عن حيز الادراک و لا تميز بادق المعانى فى أوج الأوهام السبيل مسدود و الطلب مردود لا اتصال و لا انفصال و لا الوجدان و لا الفقدان فابدعت كينونة لامعة و حقيقة ساطعة و ارجعت الوجود اليها و دعوت السجود لديها و أمرت بالوفود فى ساحتها و الورود فى فنائها و مادون ذلک أوهام واهيه و صور خاليه و لک الحمد يا الهى بما هديت المخلصين الى ذلک المركز الأعلى و دعوت المقربين الى الملكوت الأبهى و دليت المنجذبين الى مركز يطوفه الملأ الأعلى و أوردت الظمأ العطاش على الماء المعين و نورت الأعين بمشاهدة نور المبين و فتحت الأبواب على وجوه المشتاقين و أنزلت من سحاب رحمتک غيثا هاطلا وابلا على هذه الأرض الهامدة الخامدة البائرة و انبت منها الرياحين و زينتها بكل زوج بهيج

الهى الهى ترى عبادک المخلصين منتشرا فى الأقاليم و تشاهد ارقائک الموقنين متشتتين فى كل الجهات بين الغافلين يدعون الناس الى عين اليقين و يهدونهم الى الصراط المستقيم و يسقونهم من عين التسنيم و لكن المعاندين يرمونهم بسهام نافذة و يهجمون عليهم كالذئاب الكاسرة و السباع الخاسرة و يذيقونهم العذاب الأليم رب انصرهم بجنود من ملكوتک الكريم و أيدهم بفضلک البديع و انجدهم بسلطانک المبين و مهد لهم السبيل يا ربى الجليل انک أنت ذو فضل عظيم على عبادک المخلصين لا اله الا أنت الرب الرحمن الرحيم (ع ع)